يريدان ثانية فقال لهما اقضي طوافي واتي معكما فلما فرغ توجه معهما فدخل عليه فسلم قال
فانصت القوم فما تكلم منهم احد وقام طويلا ما يتكلم ثم قال ما احسبكم ارسلتم الي الا
لا تكلم او قال تريدوني ان اتكلم وتدرون اول ما خلق الله ما هو قالوا لا قال القلم ثم قال
اتدرون اخر من يموت من هو قالوا لا قال ملك الموت ثم قال اتدرون من احب الخلق الى الله قالوا
لا قال رجل اشركه الله في ملكه يعمل فيه بما امره الله ثم قال اتدرون من ابغض الخلق الى الله قالوا
لا قال رجل اشركه الله في ملكه يعمل فيه بغير ما امره الله به ثم انصرف فلقيه رجا بن حياه
فقال لقد حملت على امير المومنين حملا شديدا قال ما قلت الا حقا قال وعن عباد بن ابرهيم قال
دخل طاوس على بعض بني اميه وهو متلظي متلبط فقال له يا طاوس اته فقال طاوس يا هذا
بلغني ان في جهنم واديا تستعيذ جهنم من حر ذلك الوادي في كل يوم سبعين مرة او قال
سبعين الف مرة في الوادي جب يقال له هبهب يستعيذ ذلك الوادي من ذلك الجب في كل
يوم سبعين مرة او قال سبعين الف مرة تدري من ساكنه قال لا قال طاوس من اشركه في
حكمه فجار فيه ثم نهض فخرج **قال** وعن هشام بن يحيى الغساني عن ابيه قال حج سليمن بن عبد الملك
في خلافته ومعه عمر بن عبد العزيز فلما اشرف من ثنيته وقد راى سواد عسكره فاعجبه
ذلك فقال يا ابا حفص ما ترا ما هاهنا قال عمر نعم يا امير المومنين دنيا ياكل بعضها بعضا
انت المبتلى بها والمسول عنها قال فبينا هم كذلك اذا برقت برقة فصعقت صاعقه قال
فرايت سليمن قد اعتنق دابته ثم تجلى ذلك فقال سليمن يا ابا حفص ما ترى هذا قال نعم
يا امير المومنين هذا سلطان الله عند رحمته فكيف سلطانه عند غضبه قال ثم بدا لهما كرم
فاذا غراب عليها ينعق وفي رجله كسرة خبز فقال يا ابا حفص تدري ما يقول هذا الغراب
قال لا ولو شيت قلت قال قل يا ابا حفص قال قلت يقول كيف دخلت هذه الكسرة واخذت
هذه الكسرة وكيف خرجت قال انك لتاتي يا ابا حفص بالعجب فقلت اعجب من ذلك يا امير المو
من عرف الله فعصاه وعرف الشيطان فاطاعه وراى تقلب الدنيا باهلها فاطمان اليها قال
قال سليمن غثثت علينا يا ابا حفص **قال** وعن عفان بن راشد التيمي قال سليمن بن عبد الملك
واقف بعرفه ومعه عمر بن عبد العزيز اذ ارتعدت رعده ففزع سليمان منها حتى

وضع

وضع خده على مقدم الرحل فقال عمر بن عبد العزيز يا امير المومنين هذه جات برحمة الله
فكيف لو جات بسخطه ثم نظر سليمن الى الناس فقال ما اكثر الناس يا عمر فقال له عمر
خصماوك يا امير المومنين ابتلاك الله بهم **قال** وعن عمر بن عبد العزيز قال اني لعند سليمن
ابن عبد الملك اذ دخل عليه اعرابي فقال يا امير المومنين اني مكلمك بكلام فاحتمله
ان كرهته فان وراه ما تحب ان قبلته فقال له سليمن يا اعرابي انا نجود بسعه الاحتمال
على من لا نرجو نصحه ولا نامن عيبه فقل قال يا امير المومنين اما اذا امنت بادرة غضبك
فسا طلق لساني بما خرست عنه الالسن من عظتك تاديه لحق الله وحق امامتك يا
امير المومنين انه قد تكنفك رجال اساوا الاختيار لانفسهم فابتاعوا دنياك بدينهم
ورضاك بسخط ربهم خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك حربوا الاخرة وسلموا الدنيا
فلا تامنهم على ما يتمنك الله عليه فانهم انالوا الامانه تضييعا وللامامة خسفا خسفا
وانت مسول عنهم وعما اجترموا وليسوا بمسولين عنك ولا عما اجترمت فلا تصلح
دنياهم بفساد اخرتك فان اعظم الناس غبنا بايع اخرته بدنيا غيره قال فقال سليمان اما
انت يا اعرابي فقد سللت لسانك وهو اقطع من سيفك قال اجل يا امير المومنين لك
لا عليك قال فتعجب من كلامه وقال هل حاجه في ذات نفسك قال ما احد خاصا
دون علم ثم خرج **قال** وعن الفضيل بن غسان عن ابيه ان رجلا نادا سليمن بن عبد الملك
وهو على المنبر فقال يا سليمن اتق يوم الاذان قال عن المنبر ودعا بالرجل فقال له وما
يوم الاذان قال الرجل فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فقال له وما
مظلمتك قال وكيلك غلبني على ارضي فكتب الى وكيله ان اعطيه ارضه وارضي مع
ارضه **قال** وعن شيخ من قريش قال قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان عظني
واوجز قال يا امير المومنين انت فوق الخلق جعلك الله وليس فوقك الا الله واعلم
انك صاير الى الله قال خلد بن صفوان بن الاهتم وفدني يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك
في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج متبدا بقرابته واهله وحشمه وغاشيته
من اهل دولته وجلسايه فنزل في ارض قاع صحيح متنايف افيح في عام قد بكر

Copyright © King Saud University